وكلما ألقى قنبلة على منطقة يضع حولها خطوطا سوداء حتى لايعود لضربها بالقنابل مرة أخرى .

وهو لايفكر فى الأمر من وجهة نظر عاطفية أبدا . .

لايهتم بما ستحدثه القنبلة ، أخطارها ، وأضرارها ، وضحاياها ، اولئك الذين يموتون ، وعشرات المصابين ، وأهل هؤلاء وأولئك .

الطيار فى هذه الحالة رجل يعرف علم الرياضة والجغرافيا .

إنه إنسان جرد من العواطف .

أحس مساعد الطيار بشىء جديد . . بعاطفة اخرى تجتاح كيانه وتكاد تعصف به .

ترك المعهد ليكتب عن ذكرياته ويصف التحول العظيم الذى طرأ عليه والعذاب الذى عاناه ، وربما لايزال يعانيه .

وكتب الرجل ذكرياته بأسلوب أدبى لأنه اكتشف مواهبه .

وعندما سمع الطيار بالقصة انفعل بطريقة أخرى مختلفة تماما .

وجد أنه قاتل ولكنه لايستطيع أن يكتب لأن شبح القتلى والضحايا أصبح يطارده . . فتحول من طيار إلى راهب .

●●●

قال المدرس العجوز للتلميذ الذى يهوى الكتابة :

ـ انظر بإمعان الى الاشياء العادية مثل القلم ، الكوب ، الفنجان ، طبق الشوربة . . ثم عد إلى .

بعد أيام رجع الشاب الى استاذه قائلا :

ـ تأملت طويلا ولكنى لم أر جديدا .

قال العجوز :

ـ خسارة . . لو راقبت وتأملت بعناية فستجد ما يلهمك . ستعرف كثيرا من حقائق الحياة .